منبوعها **فصل** في بيان معنى ما يطلق عليه لفظ المجاز
على سبيل الاشتراك او التشابه وقد يطلق المجاز على كلمة
تغير حكم اعرابها اى حكمها الذى هو الاعراب على ان الاضافة
للبيان اى تغير اعرابها من نوع الى نوع آخر بحذف لفظ او زيادة
لفظ فالاول كقوله تعالى وجاء ربك وسئل القرية والثانى
مثل قوله تعالى ليس كمثله شئ اى جاء امر ربك لاستحالة
المجئ على الله تعالى وسئل اهل القرية للقطع بان المقصود
ههنا سئوال اهل القرية وان جعلت القرية مجازا عن اهلها
لم يكن من هذا القبيل وليس مثله شئ لان المقصود نفى
ان يكون شئ مثل الله تعالى لا نفى ان يكون شئ مثل
مثله فالحكم الاصلى لزنك والقرية هو الجر وقد تغير الاول
الى الرفع والثانى الى النصب بسبب حذف المضاف والحكم
الاصلى فى مثله هو النصب لانه خبر ليس وقد تغير الى الجر بسبب
زيادة الكاف فكما وصفت الكلمة بالمجاز باعتبار نقلها
عن معناها الاصلى كذلك وصف به باعتبار نقلها عن
اعرابها الاصلى وظاهر عبارة المفتاح ان الموصوف بهذا
النوع من المجاز هو نفس الاعراب وما ذكره المصنف اقرب
والقول بزيادة الكاف فى قوله تعالى ليس كمثله شئ اخذ

بالظاهر

بالظاهر ويحتمل ان لا يكون زائدة بل يكون نفيا للمثل
بطريق الكناية التى هى ابلغ لان الله تعالى موجود فاذا نفى
مثل مثله لزم نفى مثله ضرورة انه لو كان له مثل كان هو
اعنى الله تعالى مثل مثله ولم يصح نفى مثل مثله كما تقول ليس
زيد اخ اى ليس لزيد اخ نفيا للملزوم بنفى لازمه **الكناية**
فى اللغة مصدر كنيت بكذا عن كذا او كنوت اذا تركت التصريح
به وفى الاصطلاح لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادة
معناه اى ارادة ذلك المعنى مع لازمه كلفظ طويل النجاد والمراد
به طول القامة مع جواز ارادة حقيقة طول النجاد ايضا
فظهر انها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى الحقيقى مع ارادة
لازمه كارادة طول النجاد مع ارادة طول القامة بخلاف
المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقى للزوم القرينة
المانعة عن ارادة المعنى الحقيقى وتوسط من جهة ارادة المعنى
معناه من جهة جواز ارادة المعنى ليوافق ما ذكره فى تعريف الكناية
وان الكناية كثيرا ما تخلو عن ارادة المعنى الحقيقى للقطع بصحة
قولنا فلان طويل النجاد وجبان الكلب ومهزول الفصيل
وان لم يكن له نجاد ولا كلب ولا فصيل ومثل هذا فى الكلام
كثير من ان تحصى وههنا بحث لا بد من التنبيه له وهو ان
المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقى فى الكناية هو ان الكناية

Copyright © King Saud University